مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

"الاستفهام والنّداء في السَّابقات الجِياد في مدح سيِّد العباد ليوسف النَّبهاني- دراسة نحويَّة دلاليَّة"

م.م. محمد سمير وادي خميس
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية/ كلية الطب
Muhammad.alsamir@ibnsina.edu.iq
07868317079

مستخلص البحث:
يتناول هذا البحث التَّركيب النَّحوي لأسلوبي الاستفهام والنداء مع بيان دلالاتهما ومقاصدهما البلاغية في سياق المدح النَّبوي من خلال قصيدة (السَّابقات الجياد في مدح سيِّد العباد) ويركِّز على الكشف عن أثر الأدوات النَّحوية في التَّعبير عن التَّعظيم والتَّعجب والانفعال الوجداني، وكيفية انتقالها من معناها الأصلي إلى دلالات بلاغية أعمق تخدم المعنى الشِّعري لرصدِ الاستفهام البلاغي كـ(التَّعظيم والتَّعجب والانكار) والنِّداء كنداءِ المحبَّة والشَّوق واستحضار الرُّوح وغيرها؛ وذلك لإظهار كيفية تأثير الأدوات النَّحوية في المعنى الشَّعري وكيفية تحوّل القاعدة النَّحوية إلى أداة تعبير عاطفي وديني وكيفية توظيف الشَّاعر لهذه اللُّغة، قاصدًا بذلك بيان العلاقة بين الشِّكل النَّحوي والمعنى الدَّلالي، وبيان قدرة الشَّاعر على توظيف أدوات الاستفهام والنِّداء بوصفها وسيلة فنِّية للتأثير في المتلقي، وتعميق الفهم الجمالي والدِّيني للنص، واعتمدت في اختيار مادة البحث من النُّصوص الشِّعرية، راصدًا بذلك أدوات الاستفهام والنِّداء، ، حيث بلغ عدد الأدوات الاستفهامية المستعملة تسعُ أدواتٍ وقد تكرَّرت خمس وعشرين مرَّة، وبلغ عدد أدوات النِّداء المستعملة ثلاثُ أدواتٍ حيث وردت في اثنتين وعشرين مرَّة، وقد عالج البحث موضوعهُ من خلال مقدمة وتمهيد استعرض فيهما: التَّعريف بالنَّبهاني والسَّابقات الجياد، ومبحثين: الأول: الاستفهام وتطبيقاته في السَّابقات الجياد، والثَّاني: النِّداء وتطبيقاته في السَّابقات الجياد، مستخدمًا منهجًا (وصفيًا تحليليًا)، ومن أهم ما خلصتُ إليه: استعماله معظم أدوات الاستفهام، حروفًا وأسماءً، واقتصر استعماله لأدوات النداء لاثنتين: (يا)، والهمزة.

الكلمات المفتاحية: الاستفهام، النِّداء، السَّابقات الجياد، النَّبهاني.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

المقــدِّمــة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد سيِّد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أمَّا بعد، فإنَّ الدِّراسات النَّحويّة الدَّلاليّة تجمع بين الشَّكل والمضمون، فالنَّحو يُعنى بإعرابِ أواخر الألفاظ، والدَّلالة تُعنى بالمعاني العامة والمعاني الثَّانوية، والجمع بينهما يُظهِر النص في أجلى صورة من جانبيه: الشَّكلي، والمعنوي. وقد اخترتُ أسلوبين تركيبيين من أساليب اللُّغة، هما: الاستفهام والنِّداء، والجامع بينهما هو كون كل منهما أسلوب طلبي. وعزمتُ على دراسة نصٍّ أدبيٍّ معاصر لم يدرسْ من قبل، وهو: (السَّابقات الجياد في مدح سيِّد العباد صلى الله عليه وسلم) للشَّيخ يوسف النَّبهاني، وهو أديبٌ وشاعرٌ معاصرٌ.

وقسَّمتُ البحث على تمهيدٍ ومبحثين، تضمَّن التَّمهيد التَّعريف بالنَّبهاني والسَّابقات الجياد، وكان المبحث الأول: الاستفهام وتطبيقاته في السَّابقات الجياد، أمَّا المبحث الثَّاني فكان: النِّداء وتطبيقاته في السَّابقات الجياد. ورجعتُ فيه إلى المصادر النَّحوية واللُّغوية والبلاغية المعتمدة، واستخرجتُ التطبيقات من السَّابقات الجياد، فذكرتُ المثال أولاً، ثم ذكرتُ ما يخصه من الأمور النَّحوية، ثم بيَّنتُ مدلول الاستفهام أو النِّداء. وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التَّــمهيـــــد

التَّعريف بالنَّبهاني والسَّابقات الجياد

• أولاً: النَّبْهَاني (ينظر التَّرجمة: النَّبهاني يوسف، 1428هـ-2007م، ص130-133،) و(ينظر: البيطار الميداني عبدالرزاق، 1413 هـ - 1993 م، ص1613)، و(الزركلي خير الدين، 2002م، ج8/ ص 218) : هو يوسف بن إسماعيل بن يوسف النَّبهاني، العالم العلَّامة، الشَّاعر، الأديب، من رجال العلم والحديث والقضاء، نسبته إلى (بني نبهان) من عرب البادية بفلسطين، استوطنوا قرية اجْزِم -بصيغة الأمر- التَّابعة لحيفا في شمالي فلسطين، وبها ولد عام (1265-1849م) ونشأ هناك، وتعلَّم بالأزهر بمصر (سنة 1283 - 1289م)، وقد نشأ في أسرة علمية، وكانت أوَّل دراسته على يد أبيه، قال عن نفسه: "وقرأت القرآن على سيِّدي ووالدي الشَّيخ الصالح الحافظ المتقن لكتاب الله الشَّيخ إسماعيل النَّبهاني، وهو الآن في عشر الثمانين كامل الحواس قويُّ البنية جيِّد الصَّحة، مستغرقا أكثر أوقاته في طاعة الله تعالى، كان وِرْدَهُ في كلِّ يومٍ وليلةٍ ثلثَ القرآنِ، ثم صار يختِمُ في كلِّ أسبوعٍ ثلاثَ ختماتٍ، والحمد لله على ذلك"، وكان والده الكريم يحثه على التَّنقل في بلاد الله لطلب العلم، قال الشَّيخ يوسف عن نفسه في تلك الرِّحلة: "ثم أرسلني -حفظه الله وجزاه عني أحسن الجزاء- إلى مصر لطلب العلم، فدخلت الجامع الأزهر يوم السَّبت غرة محرم الحرام افتتاح سنة ثلاث وثمانين بعد المائتين والألف، وأقمت فيه إلى رجب سنة تسع وثمانين، وفي هذه المدة أخذت ما قدَّره الله لي من العلوم الشَّرعية ووسائلها، عن أساتذة الشُّيوخ المحققين، وجهابذة العلماء الرَّاسخين، من لو انفرد كلُّ واحدٍ منهم في إقليم، لكان قائد أهله إلى جنَّة النَّعيم، وكفاهم عن كلِّ ما عداه في جميع العلوم، وما يحتاجون إليه من منطوق ومفهوم". وذهب إلى عاصمة الدَّولة العثمانية العليَّة، فعمل في تحرير جريدة (الجوائب) وتصحيح ما يُطبع في مطبعتها، وهي جريدة كانت تصدر باللُّغة العربية، ورجع إلى بلاد الشَّام سنة (1296هـ) فتنقل في أعمال القضاء إلى أن كان رئيسا لمحكمة الحقوق ببيروت سنة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

(1305هـ) وأقام أكثر من عشرين سنة، وسافر إلى المدينة المنورة، ونشبت الحرب العالمية الأولى فعاد إلى قريته وتوفي فيها. له كتب كثيرة معظمها مطبوع، ومن كتبه "جامع كرامات الأولياء، ورياض الجَّنة في أذكار الكتاب والسُّنة، والمجموعة النَّبهانية في المدائح النَّبويّة، ووسائل الوصول إلى شمائل سيِّدنا الرَّسول صلى الله عليه وسلم، وأفضل الصلوات على سيِّد السَّادات صلى الله عليه وسلم، تهذيب النُّفوس-اختصره من رياض الصالحين للنَّووي- وحجَّة الله على العالمين في المعجزات النَّبويّة، والفتح الكبير في الحديث النَّبوي، وغيرها كثير. انتقل الشيخ يوسف النَّبهاني إلى جوار ربِّه سنة 1350 هـ - 1932 م.

• **ثانيًا: السَّابقات الجياد:** لم أعثر على ديوان للنَّبهاني، أمَّا السَّابقات الجياد، فقد سماها النَّبهاني: (السَّابقات الجياد في مدح سيِّد العباد) فهي قصائد كل قافية منها على حرف، ومجموع قوافيها بعدد حروف اللُّغة العربية كل واحدة منها عشرة أبيات ولذلك سماها مُعشَّرات، ابتدأها بقافيةِ الهمزةِ حتى انتهى إلى قافيةِ الياء، وعدها مئتين وتسعين بيتًا، وهي مطبوعةً مع كتابهِ (سعادة الدَّارين في الصَّلاةِ على سيِّد الكَونين) في أوَّلهِ، وهي طبعة حديثة بدار الكتب العلمية ببيروت، وهي الَّتي اعتَمَدتُّها في تخريج الأبيات في هذا البحث.

المبحث الأول

الاستفهام وتطبيقاته في السَّابقات الجياد

من أساليب اللُّغة الاستفهام، وهو أسلوب حواريّ لا تخلو منه لغة ما، واختُلِف في تعريفه إلى تعريفات عدَّة، ومنها أنَّه "طلب حصول صورة الشيء في الذِّهن" **(ابن يعقوب المَغرِبيُّ،1424هـ-2004م ، ج 1 / ص 466)**، أو هو "طلب خبر ما ليس عندك" **(الزركشي، 745-794هـ، ص515)**، وهذان التَّعريفان بحسب السَّائل المُستفهِم.

وأدوات الاستفهام عشر، تقسم على حروف وأسماء، فالحروف اثنان: الهمزة وهل، والأسماء عشرة: من، وما، وأيّ، وكيف، وأين، وأيّان، ومتى، وأنّى، وكم الاستفهامية، وتقسم بحسب الطَّلب على ثلاثة أقسام: ما يطلب به التَّصوُّر تارة، والتَّصديق تارةً أخرى، وهو: الهمزة، وما يطلب به التَّصديق فقط، وهو: هل، وما يطلب به التَّصور فقط، وهو بقية ألفاظ الاستفهام، **(ينظر: المؤيد بالله، 1423 هـ، ج3/ص153)** و(**القاسم محمد أحمد، 2003م ص293**)، فالاستفهام من حيث الطَّلب يكون على نوعين: تصديق وتصوُّر "فإذا كان المستهدف طلب إدراكه وقوع نسبة أو علاقة بين أمرين في الخارج أو عدم وقوعها، فذلك يعني أن النَّاتج هو التَّصديق، أما إذا كان المستهدف هو تصوُّر الموضوع أو المحمول أو تصوُّر العِلاقة بينهما فهو التَّصوُّر" (**ابن عبد المطلب محمد، 1997م، ص286**) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

أمَّا أدوات الاستفهام التي استعملها النَّبهاني في السَّابقات الجياد، فهي مبينة في الجدول الآتي:

ت	الاداة	عدد مرات الاستعمال
1	الهمزة	3 مرات
2	هل	2 (مرتين)
3	مَن ذا	1 (مرة واحدة)
4	أي	1 (مرة واحدة)
5	كيف	1 (مرة واحدة)
6	متى	3 مرات
7	كم	11
8	ما	1
9	استفهام مقدر	2

ومن الجدول يتبين لنا أنَّ أكثر الأدوات استعمالاً هي (كم)، وهي للتكثير كما سيأتي تفصيلها.

◉**الفرع الأول: حرفا الاستفهام**: قال الزَّمخشريُّ: "وهما الهمزة وهل في نحو قولك أزيد قائم؟ وأقام زيد؟ وهل عمرو خارج؟ وهل خرج عمرو؟ والهمزة أعم تصرفاً في بابها من أختها. تقول أزيد عندك أم عمرو. وأزيداً ضربت؟ وأتضرب زيداً وهو أخوك؟ وتقول لمن قال لك مررت بزيد: أبزيد، وتوقعها قبل الواو والفاء وثم ولا تقع هل في هذه المواضع" (**الزَّمخشريُّ جار الله، 1993م، ص437**)، و أضاف (**العكبري أبو البقاء، 1416هـ - 1995م، ج2/ ص129**) حرف (أم)، ولهذه الحروف صدر الكلام (**ينظر: ابن الحاجب، 2010م، ص 55**).

1-الهمزة: قال ابنُ الأثير: "وهي في الاستفهام أمّ الباب، والباقي من الأدوات تبع لها" (**الشيباني ابن الأثير (1420هـ، ج2/ ص217**)، وقال ابنُ مالك: "واعلم أنَّ أصل أدوات الاستفهام الهمزة لأنَّها تأتي في الإيجاب والنَّفي، ويستفهم بها عن التَّصوُّر وعن التَّصديق، ولكونها أصل أدوات الاستفهام، والاستفهام له صدر الكلام، استأثرت عن أخواتها بتمام التَّصدير، فدخلت على العواطف من الواو والفاء وثم، ولم يدخلن عليها" (**ابن مالك، 1410هـ - 1990م ، ج4/ ص110-111**)، وهي تدخل فِي الْكَلَام لمعان تكون استفهاما مَحْضا، وَتَكون تقريرا وتوبيخًا (**ينظر: الزَّجاجي، 1984م، ص19**)، وهي حرف مشترك: تدخل على الأسماء والأفعال (**ينظر: المرادي، 1413هـ - 1992م، ص30**).

فمن دخولها على الأسماء قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 13**):

لـــكَ نحـــو أرضِ العـــرب لحـــظَ أهـــواكَ قيصـــومٌ وقـــرظَ

والشَّاهد في قوله: (أهواكَ)، وهذا نوعٌ من الاستفتاح، استفتح به النَّبهاني قصيدته، ومدلوله: هل الشيء الذي تهواهُ قيصوم وقرظ؟، والاستفهام فيه لمعنى التَّذكُّر.

ومن دخولها على الأفعال قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 10**):

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

أأرجِّـــــي معاشـــــرًا فـــــيهم الأر واحُ مـــوتى لهـــا الجســـومُ قبـــور

فالشَّاهد فيه في قوله: (أأُرجِّي)، فقد دخلت الهمزة على الفعل المضارع، ومدلوله النَّفي، فهنا جاءت لفظة الاستفهام للنفي لا لطلب العلم بشيء كان مجهولًا (**عتيق عبد العزيز، 1430 هـ - 2009 م، ص69**)، والدليل أنَّنا نستطيع رفع الهمزة ونضع محلها (لا)، فيكون المعنى (لا أرجّي).

ومن دخولها على الأفعال أيضًا قوله: (**النبهاني،1433هـ-2012م، ص 6**):

وصـــلَ السُّـــراةُ وأنـــتَ ماكـــث أأمنـــتَ أحـــداث الحـــوادث

والشَّاهد في قوله (أأمنتَ) حيث دخلت الهمزة على الفعل الماضي، ومدلوله هنا الإنكار والتَّوبيخ، بمعنى أنَّهم وبخوا على الأمن (**ينظر: السُّبكِيُّ بهاء الدين، 1423ه-2003م، ج1/ ص454**)، كأنَّهُ يقول: لِمَ تنسَ (**ينظر: المرزوقي أحمد (1424هـ - 2003م، ص173**) أحداث الدهر وتقلباته؟، وكيف تأمن ذلك؟!.

وقد ذكر النَّحويون أنَّ همزة الاستفهام تدخل على: «الواو» و «الفاء» و «ثمّ» فيجتمع الاستفهام والعطف (**الشَّيباني ابن الأثير (1420هـ، ج1/ ص371**)، ومن دخولها على الواو قوله: (**النبهاني،1433هـ-2012م، ص 8**):

أوَ بعـــــدَ أنْ عـــــمَّ العـــــوا لـــــمَ نـــــورُهُ يُطفيـــــهِ نـــــافخْ

وتقدير الكلام: أتنكرونهُ ﷺ وبعد أن همَّ العوالم نورهﷺ؟، ومدلول الاستفهام هنا الإنكار، كأنه يقول: لا ينبغي لعاقلٍ أن ينكر ذلك.ولم تأتِ الهمزة مع غير الواو عند النَّبهاني في السَّابقات الجياد.

قال الزَّمخشريُّ: " وتحذف الهمزة إذا دلَّ عليها الدَّليل " (**الزَّمخشريُّ جار الله، 1993م، ص438**). ومِن حَذْفِها في السَّابقات الجياد، قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 16**):

أمـــانٌ لنـــا يـــا طيـــبُ عنـــدكِ يـــا تـــرى إليهـــا لنـــا يومًـــا يكـــون وصـــولُ

والشاهد في قوله: (يكون وصولُ)، وتقدير الكلام: (أيكون وصولُ؟)، ومدلوله التَّمني، ويؤكده السِّياق وقوله في الصدر (يا ترى)، فالمُتَمَنِّي يتمَنَّى أمراً يرى أنَّه معتذّر الحصول أو بعيد المنال، فعبّر عن تَمَنِّيهِ بأسلوب الاستفهام (**حبنكة المَيدَانِيُّ، 1416هـ - 1996م، ج1/ ص293**)؛ فهو يتمنى الوصول إلى المدينة المنورة.

وقد تكون جملة الاستفهام مقدرة، وهي محذوفة كاملة، ومنه قوله:

(**النبهاني،1433هـ-2012م، ص 16**):

نبـــــيٌّ جميـــــعِ الأنبيـــــاءِ محمَّـــــدٌ نعـــــم ولكـــــلِّ العـــــالمين رســـــولُ

والشَّاهد في قوله (نعم ولكلِّ...)، فهناك سؤال مقدَّر، تقديره: وهل كان صلى الله عليه وسلم رسولاً أيضًا لكل العالمين كما أنَّه نبي لهم؟، فجاء بالجَّواب: نعم، وهو الذي دلَّ على السؤال المقدر.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

2- **هل**: يرى سيبويه أنَّ "أصل (هل) أنْ تكون بمعنَى (قَدْ)، لا غير، والاستفهام فيها بتقدير همزة الاستفهام، أي: (أهَل؟)، كما كان كذلك في (مَنْ)، و(مَتى)، و(ما)، وأن الأصل فيها (أمَنْ)، و(أمَتى)، و(أما). ولكثْرة استعمالها في الاستفهام، حُذفت الألف للعلم بمكانها" (**سيبويه، 1408ه-1988م، ج1/ ص100**)، في حين يرى أكثر النَّحويين أنَّها حرف برأسه (**ينظر: ابن هشام الأنصَارِيُّ، 1430هـ -2009م، ص461**) و(**ينظر: ناظر الجيش، 1428هـ، ج9/ ص4482**)، وهي "مختصة بالتَّصديق، فيجاب عنها بنعم، أو لا، كما سبق ذكر ذلك، وتخرج (هل) عن الاستفهام الحقيقي إلى معان أخرى" (**السَّامرائي فاضل، 1420 هـ - 2000 م، ج4/ ص240**).

ومن ورودها في السَّابقات الجياد قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 6**):

ليتَ شِعري يا سعدُ بعد نزوحي هـــــل أراهـــــا بـــــأعيني النّازحـــــاتِ

الشَّاهد في قوله(هل أراها)، حيث دخلت على الفعل المضارع والشاعر في مقام التَّكلُّم، ومدلولها هنا التمنّي.

وقريب منه قوله (**النبهاني،1433هـ-2012م، ص 9**):

ليتَ شِعري هل تقبليني بشعري فيـــــكِ أبديـــــهِ منشـــــدًا وأعيـــــدُ

فالشَّاهد في قوله: (هل تقبليني)، حيث دخلت على الفعل المضارع ولكنَّه هنا في مقام الخطاب، ومدلوله التَّمني أيضًا، ولكن المُتمنَّى هنا يختلف، فهو هنا يرجو من المدينة المنورة القبول، وهناك يُخاطب نفسه متمنيًا الرؤية.

ومنه قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 12**):

أأحبابنـــا مـــا خنـــتُ عهـــدكمُ قـــطَ فهـل بعـد هـذا القـبض يحصـل لـي بسـطَ

الشَّاهد في قوله: (فهل بعد هذا القبض)، ومدلوله التَّمني أيضًا.

-الفرع الثاني: أسماء الاستفهام: هي: "مَنْ، ومَنْ ذا، وما، وماذا، ومتى، وأيّانَ، وأَينَ، وكيفَ، وأنّى، وكمْ، وأيُّ" (**الغَلاييِنيُّ مصطفى، 1426هـ -2005م، ج1/ ص 139**).

1- **مَنْ ذا**: قال أبو سعيد السِّيرافي في شرحها وإعرابها: "وقولهم: ومن ذا قائما بالباب؟ أي: من ذا الذي هو قائم بالباب، هذا المعنى يريد: من مبتدأ، وذا خبره، أو يكون ذا: مبتدأ، ومن: خبر مقدم، وقائما: منصوب على الحال، والعامل فيه (ذا) بمعنى الإشارة، كأنَّه سأل عمّن عرف قيامه ولم يعرفه" (**المرزبان، 2008 م، ج2/ ص394**).

وقد جاءت مرة واحدة في قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 13**):

ومَـنْ ذا يُطيـق الفـيض مـن بحـر جـوده وحسـبُ جميـع الخلـق مـن غيثـه نقـطَ

الشَّاهد فيه قوله: (ومَنْ ذا يُطيق الفيض)، ومدلوله النَّفي، أي: ليس هناك من يطيق نورهﷺ لعظمته.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

2- أيُّ: وهي الوحيدة "من أدوات الاستفهام التي تكون معربة، وفي الاستفهام لا يهمل فيها ما قبلها" (**الرُّماني أبو الحسن، 1984م، ص43**)، وأمَّا رفعها فبالابتداء، وأما نصبها فما بعدها من العوامل (**ينظر: ابن يعيش، 1422هـ - 2001م، ج2/ ص426**)، وأمَّا مدلولها فهي "بحسب ما تضاف إليه، فإن أضيفت إلى مكان كانت مكاناً، وإن أضيفت إلى زمان كانت زمانا، وإن أضيفت إلى غيرهما كانت بحسب ما أضيفت إليه" (**السَّامرائي فاضل، 1420 هـ - 2000 م، ج4/ ص256**)، وأمَّا وقوع "أي نعتًا لما قبلها، كقولك: مررت برجل أي رجل، فإنَّما تدرجت إلى الصِّلة من الاستفهام، كأنَّ الأصل: أي رجل؟ على الاستفهام الذي يراد به التَّفخيم والتَّهويل، وإنَّما دخله التَّفخيم لأنَّهم يريدون إظهار العجز والإحاطة بوصفه، فكأنَّه مما يستفهم عنه إذ يجهل كنهه، فأدخلوه في باب الاستفهام الذي هو موضوع لما يجهل"

(**السهيلي أبو القاسم، 1412هـ - 1992م، ص157**).

وأيّ- موضوعة للاستفهام: "ويُطلب بها تمييزُ أحد المُتشاركين في أمرٍ يعمُّهما: ويُسأل بها عن الزَّمان والمكان، والحال، والعدد، والعاقل، وغيره - على حسب ما تُضاف إليه (أي)، ولذا تأخذ (أي) معناها ممّا تُضاف إليه، فإن اضيفت إلى ما تفيده (ما) أخذت حكمها، وإن أضيفت إلى ما تفيده (متى- أو كيف) أو غيرها من الأدوات السَّابقة أخذت معناها" (**الهَاشِمِيُّ أحمد، 1428هـ - 2008م، ص83**).

وقد وردت مرة واحدة في السَّابقات الجياد، في قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 10**):

كُلّمـــا مـــرَّ ذكـــرهم فـــي خيـــالي هزّنـــــي للّقـــــاء أيَّ اهتـــــزاز

والشَّاهد فيه قوله: أيَّ اهتزاز، وتعرب هنا مفعولًا مطلقًا، ومدلولها التَّعظيم، والمعنى هزَّني اهتزازًا عظيمًا.

3- كيف: قال أبو سعيد السِّيرافي: "وأمَّا (كيف) فإنَّه يستفهم بها عن الأحوال، ووقعت موقع ألف الاستفهام، كأنَّك إذا قلت كيف زيد فقد قلت: أصحيح زيد أم سقيم؟ أم غير ذلك من أحواله؟" (**المرزبان، 2008 م، ج1/ ص54**)، والنحاة يعربونها خبرًا للمبتدأ، في نحو (كيف أنت) وخبرًا للفعل النَّاقص في نحو (كيف كنت)، ومفعولا ثانيًا في نحو (كيف ظننت محمدًا)، وفيما عدا ذلك يعربونها حالا نحو: (كيف جئت) و(كيف نمت)، تأتي في هذا النوع مفعولا مطلقا أيضا (**ينظر: السَّامرائي فاضل،1420 هـ - 2000 م، ج4/ ص258**)، و(كيفَ) "اسمٌ مبنيٌّ على الفتح، ومحلُّهُ من الإعراب، إمَّا خبرٌ عما بعده، إن وقع قبلَ ما لا يُستغنى عنه، نحو (كيفَ أنتَ؟ وكيفَ كنتَ؟) ومنه أن تقعَ ثاني مفعوليْ (ظَنَّ) وأخواتها، لأنَّه في الأصل خبرٌ، نحو (كيفَ تَظُنُّ الأمرَ؟)، وإمَّا النَّصبُ على الحال مما بعدهُ، إن وقع قبلُ ما يُستغنى عنه، نحو (كيفَ جاءَ خالدٌ؟) أي على أيّ حالٍ جاء؟ وأما النَّصبُ على المفعوليَّةِ المُطلقةِ، وقد تتضمَّنُ (كيفَ) معنى الشَّرطِ، ملحقةً بِـ(ما) الزائدة للتَّوكيد، نحو (كيفما تكنْ يكنْ قرينُك)، أو غيرَ مُلحَقةٍ بها، نحو (كيف تجلسْ أجلسْ)، ومن النُّحاةِ من يجزمُ بها، كما رأيت (وهم الكوفيُّون)، ومنهم من يجعلُها شرطاً غيرَ جازمٍ، فالفعلان بعدها مرفوعان (وهم البصريُّون)"

(**الغَلاييِنيُّ مصطفى محمد (1426هـ-2005م، ج1/ ص144**).

وقد وردت في السَّابقات الجياد مرة واحدة، في قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 18**):

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

كيـــــف أنســـــاها وأســـــلو حبَّهـــــا بعـــدما قـــد خـــالط الـــروح هواهـــا

الشَّاهد فيه: (**كيف أنساها**)، ومدلولها الإنكار المؤدي إلى النَّفي، فالشَّاعر يتعجب ممن يدعي أنَّه سينساها وينفي ذلك، وينكر ظنُ القائلِ.

4- متى: قال ابن يعيش: "وأمَّا (مَتَى) فسؤالٌ عن زمانٍ مبهم يتضمن جميعَ الأزمنة، فإذا قيل: (متى الخروجُ؟) فتقول: (اليومَ)، أو (الساعةَ)، أو (غدًا)، والمرادُ بها الاختصار، وذلك أنّك لو سألت إنسانًا عن زمنِ خروجه، لكان القياسُ: (اليومَ تخرج، أم غدًا، أم الساعة؟)، والأزمنةُ أكثرُ من أن يحاط بها، فإذا قلت: مَتَى، أغنى عن ذكر ذلك كلّه، وهي مبنيّة على السُّكون؛ لأنَّها وقعت موقعَ حرف الاستفهام، وهو الألف، وأصلُ الاستفهام بحروف المعاني، وبُنيت على السُّكون على أصل البناء، ولم يلتق في آخرها ساكنان، فيجبَ التَّحريكَ لذلك" (**ابن يعيش، 1422هـ - 2001م، ج3/ ص133**)، و"متى ظرفٌ يُستفهم به عن الزَّمانين الماضي والمُستقبل، نحو: متى أتيتَ؟ ومتى تذهبُ؟" (**الغَلاييِنيُّ مصطفى محمد (1426هـ-2005م، ج1/ ص142**).

وقد جاءت في السَّابقات الجياد ثلاث مراتٍ في قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 12**):

قـــل لـــي متـــى العـــذراء ترضـــى ولبانـــــة المشـــــتاق تقضـــــى

ومتـــــــى أشـــــاهد وجنتـــــي بترابهـــــا لـــــلأرض أرضـــــا

فالشَّاهد تكرار متى في بيتين متتابعين، وهي ظرف زمان على كل حال، ومدلولها في البيتين التَّمني.

كم: قال سيبويه: "اعلم أنَّ لِكَم موضعين: فأحدهما الاستفهام، وهو الحرف المُستفهَم به، بمنزلة كيف وأين، والموضع الآخر: الخبر، ومعناها معنى رُبّ، وهي تكون في الموضعين اسما فاعلا ومفعولا وظرفا، ويُبنى عليها، إلا أنها لا تصرّف يوم وليل، كما أنَّ حيث وأين لا يتصرفان تصرف تحتك وخلفك، وهما موضعان بمنزلتهما، غير أنهما حروفٌ لم تتمكن في الكلام" (**سيبويه، 1408هـ - 1988م،ج2/ ص156**)، وقال **أبو علي الفارسي**: "وتكون كم في موضعها من الخبر والاستفهام مبتدأ ومفعولة وفاعلة في المعنى، فمثال الابتداء قد تقدم، ومثال المفعول كقولك في الخبر: كم غلمان قد رأيت، وإن شئت: كم غلام قد رأيت، وفي الاستفهام: كم غلاما رأيت، فموضع كم نصب بأنَّه مفعول به كأنك قلت: أعشرين غلاماً رأيت أو ثلاثين، فقام كمقام أسماء العدد فانتظم جميع أسمائها، ومثال كونها فاعلة في المعنى: كم غلاماً جاءك، فكم في موضع رفع بالابتداء، ولا يكون رفعاً بالفعل كما أن قولك: زيد جاءك، لا يكون رفعا بالفعل إنما يكون رفعا بالابتداء ولا يتقدم الفعل على كم لأن الاستفهام لا يرتفع بما قبله"

(**الفارسيّ أبو علي، 1389هـ - 1969م، ص222**).

وقد وردت (كم) (إحدى عشرة) مرة، ومنها قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 8**):

كـم تجلّـى لـي فـي النّـوم لـيس عـن حقـ ي ولكنّـــــه الكـــــريم الســـــموحُ

فالشَّاهد فيه: (**كم تجلَّى**)، وقد جاءت لمعنى التكثير.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

ومثله قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 8**):

كـــم أمـــورٍ قـــد أحزنتنـــي لا نخفـــا ك ومـــــالي لمتـــــنهن شـــــروحُ

فالشَّاهد فيه: (**كم أمورٍ**) وقد جاءت لمعنى التَّكثير أيضًا.

5- **ما**: اسم استفهام يعرب مبتدأ إذا أتى بعدها فعل لازم. مثال: من حضر؟، وإذا أتى بعدها فعل متعد استوفى مفعوله أو اسم موصول، مثال: من قابلته؟ ومفعول الفعل فعل محذوف جوازا لأنَّه مسبوق باسم موصول، وكذا إذا وليته جملة، مثال: من هو السارق؟، إذا وليها شبه جملة، مثال: من في الدَّار؟ وإذا وليها فعل ناقص، مثال: من كان صديقا لك؟، ويعرب في محل رفع خبرا لمبتدأ إذا وليها اسم معرفة، مثال: من الضَّيف؟، ويعرب في محل نصب مفعولا به إذا وليها فعل متعدٍ لم يستوفَ مفعوله، مثال: مَا شاهدتَ؟، ويعرب في محل جر اسما مجرورا إذا اقترنا بحرف جر، بمَ حفرت الأرض؟، ويعرب في محل جر مضافا إليه إذا سبقهما مضاف، وإذا اتصل بـ(ما) الاستفهامية حرف جر أو مضاف تحذف ألفها، فأصل (لِمَ): لما، وسقطت ألف «ما» حين وليتها اللَّام الجارّة، لأنَّها استفهاميّة، ومن لغة العرب العليا إسقاط ألف (ما) إذا كانت استفهاما ووليها الجارّ، وذلك للفرق بين الاستفهامية والخبرية، واللَّام في (لم) متعلّقة بتحذر، ولزم اللَّام التقديم، لاتّصالها بالاستفهام، ومن شأن الاستفهام التَّصدّر. (**ينظر: ابن الشجري، 1991م، ج/1 ص330**).

وقد وردت في السَّابقات الجياد مرة واحدة في قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 7**):

ومدلول الاستفهام هنا التَّعجب.

لِمْ لا تسير لخير خلق الله أكرم كلّ حادث

المبحث الثَّاني
النِّداء وتطبيقاته في السَّابقات الجياد

النِّداء في العربية هو "طلب الإقبال بحرف ناب مناب أدعو لفظاً أو تقديراً" (**السُّيُوطِيُّ، 2011م، ص148**)، أي أنَّ حرف النِّداء قد يكون ملفوظاً، أو محذوفاً مقدراً تشير إليه القرائن في النَّص. وحروف النِّداء هي: (يا) وأخواتها: (الهمزة، وأي، وآي، وأيا وهيا، و وا. (**ينظر: العلوي المؤيد بالله، 1423 هـ، ج3/ ص161**) و(**ينظر: بسيوني فيود، 1436هـ - 2015م، ص410**)، فأمَّا (الهمزة) و (أي) فللنِّداء القريب، وأمَّا (أيا وهيا وآ) فللنِّداء البعيد، وأمَّا (يا) فالرَّاجح أنَّها موضوعة لنداء البعيد حقيقة أو حكماً، وقيل مشتركة، وتستعمل (وا) للنُّدبة، وهي الَّتي ينادى بها المندوب المتفجِّع عليه والمتوجِّع منه، وقد ينزل القريب كالبعيد لغفلة أو نوم، أو لتنزيل المنادى منزلة ذي غفلة لعظم الأمر المدعو له، حتى كأنَّ المنادى غافل عنه، وقد ينزل البعيد منزلة القريب تنبيهاً على أنَّه حاضر في القلب لا يغيب، حتى صار كالمشهود الحاضر. (**ينظر: الدسوقي، 1937م، ج2/ ص435**) و(**ينظر: الهَاشِمِيُّ أحمد، 1428ه-2008م،ص89**) فنظرة المتكلم وردة فعله وانفعاله مع الموقف هي التي تختار لفظ النِّداء.

وحرف النِّداء من النَّاحية النَّحوية ليس مقصودًا من الإعراب ولكنَّ الإعراب للمنادى، ويقول **الغلاييني** "وحكمُ المنادَى أنهُ منصوبٌ، إمّا لفظاً، وإمّا مَحَلاً، وعاملُ النَّصب فيه، إمّا فعلٌ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

محذوفٌ وجوباً، تقديرُهُ (أَدعو)، نابَ حرفُ النِّداءِ منَابَهُ، وإمّا حرفُ النِّداءِ نفسُهُ لتَضمنهِ معنى (أَدعو)، وعلى الأول فهو مفعولٌ به للفعل المحذوف، وعلى الثَّاني فهو منصوب بـ (يا) نفسِها فيُنصَبُ لفظاً (بمعنى أنهُ يكونُ مُعرَباً منصوباً كما تُنصب الأسماءُ المُعربَةُ) إذا كان نكرةً غيرَ مقصودةٍ، أو مُضافاً، أو شبيهاً به، فالأول نحو (يا غافلاً تنبّهْ)، والثَّاني نحو (يا عبدَ اللهِ)، والثَّالثُ نحو (يا حسناً خُلُقُهُ)، ويُنصبُ محلاً (بمعنى أنَّهُ يكونُ مبنياً في محلِّ نصب) إذا كان مفرداً معرفةً أو نكرةً مقصودةً، فالأولُ نحو (يا زُهيرُ)، والثَّاني نحو (يا رجلُ)، وبناؤه على ما يُرفَعُ بهِ من ضمَّةٍ أو ألفٍ أو واوٍ، نحو (يا علي- يا موسى، يا رجلُ، يا فَتى، يا رجلانِ، يا مجتهدونَ" (**الغَلاييِنيُّ مصطفى محمد (1426هـ-2005م، ج3/ ص149**).

وقد ورد النِّداء في السَّابقات الجياد اثنين وعشرين مرة، يبيِّنها الجدول الآتي:

ت	نوع النِّـــــــداء	عدد مرات وروده
1	النِّداء بالهمزة	مرة واحدة
2	النِّداء بـ(يا) مذكورةً	15 مرة
3	النِّداء محذوف الحرف	6 مرات

والموضع الذي وردت فيه الهمزة هي قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 12**):

أأحبابَنـــا مـــا خنـــتُ عهـــدكمُ قـــطّ فهـل بعـد هـذا القـبض يحصـل لـي بسـطَ

فالشَّاهد فيه (أأحبابنا)، والهمزة الأولى فيه للنِّداء، والمنادى منصوبٌ لفظًا؛ لأنَّه مضاف إلى ضمير التَّكلم (نا)، ومدلول النِّداء فيه التَّوسل بالأحبَّة وطلب رضاهم.

أمَّا النِّداء بـ(يا) ملفوظة، فقد جاءت على النحو الآتي:

أ-النِّداء بـ(يا) ملفوظة، والمنادى نكرة غير مقصودة:

ومنه قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 6**):

يـــا نـــزولاً بهـــا هنيئًـــا فقـــد فـــز تـــم بهـــا فـــي حيـــاتكم والممـــاتِ

والشَّاهد فيه (**يا نَزولاً**) والمنادى منصوب؛ لأنَّه نكرة غير مقصودة، ومدلول النِّداء هنا التَّبشير والتَّهنئة بنيل كل المراد.

ب-النِّداء بـ(يا) ملفوظة، والمنادى مُضافٌ:

ومنه أيضًا قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 14**):

وقُـــل يـــا أعـــزَّ الـــورى بـــائسٌ دعـــاكَ لـــدينٍ ودنيـــا معـــا

فالشَّاهد فيه: قوله: (**يا أعزَّ الورى**)، والمنادى (أعزّ) مضافٌ إلى لفظ (الورى)، ومدلولهُ التَّوسُّل والاستغاثة. ومنه قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 19**):

فعليـــهِ يـــا ربِّ صـــلِّ صـــلاةً تجمـــعُ الفضـــلَ لا تغـــادرُ شـــيَّا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

فالشَّاهد فيه قوله: (**يا ربِّ**)، ولفظ ربّ مضافٌ إلى ضمير المتكلم
وقد نادى الله تعالى بـ(يا) الموضوعة لنداء البعيد مع أنَّه سبحانه أقرب إلينا من حبل الوريد، قال الزَّمخشريُّ في تعليل ذلك: "وقول الدَّاعي: يا رب ويا الله، استقصار منه لنفسه، وهضم لها واستبعاد عن مظان القبول والاستماع، وإظهار الرَّغبة في الاستجابة بالجؤار"
(**الزَّمخشريُّ جار الله، 1993م، ص413**).
ج- النِّداء بـ(يا) ملفوظة، والمنادى مُفرد معرفة ومنه قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 9**):

لَـــكِ يـــا طيبـــةَ علينـــا عهـــودُ ذِكرُهـــا فـــي القلـــوبِ غـــضٌّ جديـــدُ

فالشَّاهد فيه قوله: (يا طيبةُ)، فالمنادى (طيبة) وهو من أسماء المدينة المنورة سماها بذلك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلها فقال: "إِنَّهَا طَيْبَةُ" (**البخاري، 1422هـ، ج2/ ص1006، رقم 4050**)، (**مسلم، 1954م، ج5/ ص96، رقم 1384**)، و(طيبةُ): اسم علم منادى مفرد مبني على الضَّم في محل نصب، ومدلول النِّداء هنا التَّعظيم الممزوجُ ببثِّ الأشواق.
ومثله تمامًا قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 16**):

حيَّـــاكِ يـــا طيبـــةَ حيَّـــاكِ صـــوبُ ســـحابٍ ضـــاحك بـــاكي

وشبيهٌ به قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 16**):

أمـــانٌ لنـــا يـــا طيـــبُ عنـــدكِ يـــا تـــرى إليهـــا لنـــا يومًـــا يكـــون وصـــولُ

فالشَّاهد فيه قوله: (يا طيبُ)، المنادى (طيبُ) هنا مُرخَّمٌ، على لغة من لا ينتظرُ الحرف (**ينظر: ابن الصائغ، 2004م، ج2/ ص637**) وهو مبني على الضَّم في محل نصب، وهو ترخيم التَّحبيب.
د- النِّداء بـ(يا) ملفوظة، والمنادى (حبذا)، ومنه قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 7**):

يـــا حبـــذا وجـــهٌ لـــه بهـــر الـــورى حُســـنًا بـــأنواع الجمـــال مـــدبجُ

الشَّاهد فيه قوله: (**يا حبذا**) وحبذا: كلمة تدلُّ على حصول المحبَّة في قلب المتكلِّم، وهو اسم موضوع لذلك، وهو في موضع الرَّفع بالابتداء ووجهٌ: خبره. والمنادى هو: حبذا أدخل فيه النَّداء تأكيداً، وقيل: المنادى محذوف. أي يا قوم حبذا وجه. (**ينظر: المعري أبو العلاء (1984م – 1992م، ص94**)، ومدلوله هنا التَّعظيم لوجه سيدنا الرسول، والتَّعبير عن محبَّته له، وتحبُّبه إليه صلى الله عليه وسلم.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

ه- النِّداء بـ(يا) ملفوظة، والمنادى اسم موصول، ومنه قوله:
(**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 9**):

يـــــا مَـــــن لجابـــــذ حبِّـــــهِ بقلـــــوبهم أقـــــوى جوابـــــذ

الشَّاهد فيه قوله: (يا مَنْ)، والمنادى (من): والمقصود به سيدنا رسول الله، وهو منادى مبني على الضَّم المقدر منع من ظهوره البناء الأصلي، في محل نصب، ومدلول النِّداء تعظيم المنادى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتَّلذذ بذكره.

و- النِّداء بـ(يا) ملفوظة، والمنادى نكرة مقصودة، ومنه قوله:
(**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 14**):

فيـــا بـــرقُ بـــاللهِ إن جئتهـــا وطفـــتَ بهـــا مربعـــا مربعـــا

الشَّاهد فيه قوله: (يا برقُ)، وهو نكرة مقصودة، مبني على الضَّم؛ لتخصيصهِ بالقصد (**ينظر: ابن الصائغ، 2004م، ج2/ ص603**)، ومدلول النِّداء هنا التَّوسُّل وإظهار الأشواق وبثّها.

ز- نداءُ (ليت): اختلف أهل اللُّغة والنَّحو في (يا ليت)، فهناك من يرى أنَّ (يا) حرف تنبيه وليست بحرف نداء؛ لأنَّها سُبقت بليت، وهناك من يرى أنَّ (يا) حرف نداء والمنادى هنا محذوف تقديره (هؤلاء) ونحوه (**ينظر: صالح بهجت عبدالواحد، 1418هـ ، ج9/ ص446**).

ومنه قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 15**):

يـــا ليتـــه بالمدينـــة اعتكفـــا ينـــال فيهـــا الألطـــاف والتحفـــا

الشَّاهد فيه قوله: (يا ليت)، فقد اجتمع فيه النداء والتمني، وخلص فيه المعنى للتَّمني، والشَّيء المُتمنَّى هنا ممكن الحدوث، ولكنَّه أظهره بصورة الممتنع لإحدى سببين:

أ- إمَّا لأنَّ وقت الرَّغبة في حصوله انتهت فامتنع حقًّا.

ت- أو أنّه ممكن الوقوع صعب المنال لعزَّته.

اجتماع أكثر من نداء في بيتِ واحدِ وربّما اجتمع نداءان في بيتٍ واحد، قوله:
(**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 14**):

يـــا ليتنـــي للحجـــاز بـــالغ وفيـــهِ عيشـــي يـــا ســـعدُ ســـائغ

فالشَّاهد الأول فيه: (**يا ليتني**)، وقد تقدمَ مثله، ومدلوله التَّمني.

والثَّاني: (**يا سعدُ**) وقد تقدمَ مثله أيضًا، ومدلوله التَّنبيه.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

حذف حرف النِّداء

قال ابن الحاجب: "ويجوز حذف حرف النّداء إلا مع اسم الجنس والإشارة، والمستغاث، والمندوب" (**ابن الحاجب،2010م، ص 21**).

ومن حذف حرف النِّداء في (السَّابقات الجياد) قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 8**):

سـيِّدَ الرِّسـلِ أنـت أكـرم خلـق اللهِ أنـتَ المحمَّـد الممـدوحُ

فالشَّاهد فيه قوله: (**سيِّد**)، والتَّقدير: يا سيِّد، ولأنَّ (يا) أكثر حروف النِّداء استعمالاً وَلِهَذَا لَا يقدر عِنْد الْحَذف سواهَا. (**ينظر: ابن هشام، 1430هـ -2009م، ص488**).

ومنه أيضًا قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 17**):

أيُّهـا الـنّفسُ بالمشـفع لـوذي فسـيأتيكِ منـه فـتحٌ مبـينُ

فالشَّاهد فيه قوله: (**أيُّها النَّفسُ**)، فـ(أيها): أيُّ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لكونه مقصودًا مشارًا إليه و(ها) للتَّنبيه، و(النَّفسُ): نعت (**ينظر: ابن يعيش، 1422هـ - 2001م، ج1/ ص322**)، ومدلول النِّداء هنا التَّبشير.

حذف حرف النِّداء وذكرُه في بيت واحد وقد يجتمع حذف حرف النِّداء وذكره في بيتٍ واحدٍ، في قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 10**):

سـيِّدي يـا أبـا البتـول أغثنـي أنـتَ أدرى بمـا حـواهُ الضـميرُ

فالشَّاهد الأول فيه قوله: (سيِّدي) والتَّقدير: يا سيِّدي، وهو منادى مضاف إلى ضمير المتكلم.

والشَّاهد الثَّاني فيه قوله: (**يا أبا البتول**)، والمنادى أحد الأسماء السِّتة، وهو هنا مضافٌ إلى اسمٍ ظاهر، وقد جاء النداءان دالَّين على الاستغاثة.

ومثّله تمامًا قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 17**):

سـيِّدي يـا أبـا البتـول دهتنـي أيّ حـرب مـن الخطـوب زبـونُ

وهو لمعنى التَّوسل والاستغاثة أيضًا.

ومنه قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 15**):

قُـل يـا حبيـب الرحمـان نائبَـه وعنـك نـاب الملـوك والخلفـا

فالشَّاهد الأول فيه قوله: (**يا حبيب الرحمان**)، فأتى بالمنادى فيه مضافًا إلى اسم ظاهر.

والشَّاهد الثَّاني فيه قوله: (**نائبَه**)، والتَّقدير: يا نائبه، وجاء مضافًا إلى اسمٍ مضمر، وكِلاهما جاء النِّداء فيهما للتَّعظيم.

ومنه أيضًا قوله: (**النَّبهاني،1433هـ-2012م، ص 17**):

نبـيَّ الهـدى يـا أعظـمَ النـاسِ نـائلاً ومَـنْ جُـودهُ فـي العـالمين عمـيمُ

فالشَّاهد الأول فيه قوله: (**نبيَّ الهدى**)، والتَّقدير: يا نبيَّ الهدى، وحرف النِّداء محذوف، والمنادى مضاف الى اسم ظاهر.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

والشَّاهد الثَّاني فيه قوله: (**نائبه**)، والتَّقدير: يا نائبه، وكلاهما جاء النِّداء فيه للمدح.

الخـاتـمـــــة

وفي ختام هذا البحث، واستعراض الجوانب المختلفة للموضوع، وصلنا الى أبرز ما جاء في البحث ومنهـــا:

- النَّبهانيُّ عالمٌ قاضٍ وله كثير من المؤلفات، وهو مع ذلك شاعر، ومعظم شعره في مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، والجَمعُ بين علم الشرع والتَّأليف والشِّعر أمرٌ نادرٌ، لا يتمكَّن منه إلَّا من جمع بين الفقه والأدب وتضلَّع من علوم الشَّريعة واللُّغة، وكآن النَّبهاني منهم.
- استعمل النَّبهاني معظم أدوات الاستفهام، حروفًا وأسماءً، وتعددت دلالاتها إلى: التَّذكُّر، والنَّفي، والإنكار والتَّوبيخ، والتَّمني، والنَّفي، واقتصر مدلول (كم) على التَّكثير، كما جاءت جملة الاستفهام في موضع واحد محذوفة مقدرة.
- استعمل النَّبهاني من أدوات النِّداء اثنتين: (يا)، والهمزة، وتنوع أسلوب استعمال (يا) بين الحذف والذِّكر، وجاءت أنواع المنادى كلّها، من حيث العلمية، والنَّكرة المقصودة وغير المقصودة، والمضاف، أمَّا مدلولاته فتعددت إلى: التَّوسُّل والاستغاثة وهو الأكثر، والتَّعظيم والتَّوقير، والتَّحبُّب، والمدح والثَّناء، والتَّوسُّل وإظهار الأشواق وبثّها، وقد تفنَّن في النِّداء بالجَّمع بين ذكر حرف النِّداء وحذفه في بيتٍ واحدٍ، أو تكرار النِّداء في البيتِ الواحدِ، وكلّ منها له معنى ومدلول.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

المصـــادر والمراجـع

1-ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر (ت: 646هـ)، *الكافية في علم النحو* (تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر)، (ط.1)، القاهرة، مكتبة الآداب، 2010 م.
2- ابن الشجري ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي (ت: 542هـ)، *أمالي ابن الشجري*، (تحقيق: د. محمود محمد الطناحي)، (ط.1)، القاهرة، مكتبة الخانجي،1991م.
3- ابن الصائغ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن الحسن (ت: 720هـ)، *اللمحة في شرح الملحة* (تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي)، (ط.1)، المدينة المنورة، السعودية، الجامعة الإسلامية،2004م.
4- ابن مالك أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله (ت: 672هـ)، *شرح تسهيل الفوائد* (تحقيق: د. عبدالرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون)، (ط.1)، دار هجر،1410هـ - 1990م.
5- ابن هشام الأَنصَارِيُّ أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف (ت: 761هـ)، *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب* (تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد)، (ط.1)، القاهرة، دار الطلائع،1430هـ - 2009م.
6- ابن يعقوب المَغرِبِيُّ أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد (ت: 1128هـ)، *مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح* (تحقيق خليل إبراهيم خليل)، (ط.1)، بيروت، دار الكتب العلمية،1424هـ-2004م.
7- ابن يعيش موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي (ت: 643هـ)، *شرح المفصل للزَّمَخشَري* (صححه وعلق عليه مجموعة العلماء)، (ط. 1)، مصر، دار الطباعة المنيرية،1422هـ - 2001م.
8- البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (ت: 256هـ)، *صحيح البخاري* (تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر)، (ط.2)، دار طوق النجاة،1422هـ.
9- البيطار الميداني عبدالرزاق بن حسن بن إبراهيم (ت: 1335هـ)، *حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر* (تحقيق: محمد بهجة البيطار) ، (ط.2)، بيروت، دار صادر،1413 هـ - 1993 م.
10- حبنكة المَيدَانِيُّ عبد الرحمن بن حسن (ت: 1425هـ)، *البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها* (ط.1)، دمشق، دار القلم،1416هـ - 1996م.
11- الحسيني العلويّ الطالبي يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الملقب بالمؤيد بالله (ت: 745هـ)، *الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز* (تحقيق: عبد الحميد الهنداوي)، (ط.1)، بيروت، المكتبة العصرية،1423هـ.
12-الدسوقي محمد بن محمد عرفة (ت: 1230هـ)، *حاشية الدسوقي على شرح السعد لتلخيص المفتاح*، القاهرة،1937م.
13- الرماني المعتزلي أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله (ت: 384هـ)، *رسالة منازل الحروف* (تحقيق: إبراهيم السامرائي)، عمان ، دار الفكر،1984م.
14- الزجاجي أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق (ت: 337هـ)، *حروف المعاني والصفات* (تحقيق: د. علي توفيق الحمد)، (ط.1)، بيروت، مؤسسة الرسالة،1984م.

15- الزَّرَكَشِيُّ أبو عبدالله محمد بن بهادر بن عبدالله (ت: 794هـ)، *البُرهان في علوم القرآن* (تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم)، بيروت، دار المعرفة،745-794هـ.
16- الزِّرِكْلِيُّ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي (ت: 1396هـ)، *الاعلام* (ط.15)، بيروت- لبنان، دار العلم للملايين،2002م.
17- الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت:538هـ)، *المفصل في صنعة الإعراب* (تحقيق: د. علي بو ملحم)، (ط.1)، بيروت، مكتبة الهلال،1993م.
18- السامرائي فاضل صالح، حفظه الله، *معاني النحو* (ط.1)، الاردن، دار الفكر للطباعة والنشر،1420هـ - 2000 م.
19- السُّبكِيُّ أبو حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي بهاء الدين (ت:773هـ)، *عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح* (تحقيق عبدالحميد هنداوي)، (ط.1)، بيروت، المكتبة العصرية،1423هـ-2003م.
20- السهيلي أبو القاسم عبد الرحمن (ت:581هـ)، *نتائج الفكر في النَّحو* (ط.1)، بيروت، دار الكتب العلمية،1412هـ - 1992م.
21- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت:180هـ)، *الكتاب* (تحقيق عبدالسلام محمد هارون)، (ط.3)،القاهرة، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع،1408ه-1988م.
22- السُّيُوطِيُّ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، *شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان* (تحقيق د. إبراهيم محمد الحمداني، ود. أمين لقمان الحبَّار)، (ط.1)، بيروت، دار الكتب العلمية،2011م.
23- الشيباني مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن عبد الكريم ابن الأثير (ت: 606هـ)، *البديع في علم العربية*، (تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين)، (ط.1)، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى،1420هـ.
24- صالح بهجت عبدالواحد (ت: 2016م)، *الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل* (ط.2)، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر،1418هـ.
25- عبد المطلب محمد (ت: 2025م)، *البلاغة العربية قراءة أخرى* (ط.1)، القاهرة، الهيئة المصرية العالمية،1997م.
26- عتيق عبد العزيز (ت: 1976م)، *علم المعاني* (ط.1)، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع،1430 هـ - 2009 م.
27- العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (ت: 616هـ)، *اللباب في علل البناء والإعراب* (تحقيق: د. عبدالإله النبهان)، (ط.1)، دمشق، دار الفكر،1416هـ 1995م.
28- الغَلاييِنِيُّ مصطفى محمد سليم (ت:1363هـ)، *جامع الدروس العربية*، القاهرة، دار الحديث،1426هـ-2005م.
29- الفارسيّ أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت: 377هـ)، *الإيضاح العضدي* (تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود)، (ط.1)، كلية الآداب - جامعة الرياض،1389هـ - 1969م.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

30- فيود بسيوني عبد الفتاح، *علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني*، القاهرة مؤسسة المختار للنشر، (ط.4)، 1436هـ - 2015م .
31- قاسم محمد أحمد، وآخر، *علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»* (ط.1)، طرابلس، المؤسسة الحديثة للكتاب،2003 م.
32- القشيري النيسابوري مسلم بن الحجاج أبو الحسن (ت: 261هـ)، *صحيح مسلم* (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، بيروت، دار إحياء التراث العربي،1954م.
33- المرادي أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم (ت: 749هـ)، *الجنى الداني في حروف المعاني* (تحقيق: د. فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل)، (ط.1)، بيروت، دار الكتب العلمية،1413 هـ - 1992 م.
34- المرزبان أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبدالله (ت: 368هـ)، *شرح كتاب سيبويه* (تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي)، (ط.1)، بيروت، دار الكتب العلمية،2008 م.
35- المرزوقي الأصفهاني أحمد بن محمد بن الحسن (ت: 421هـ)، *شرح ديوان الحماسة* (تحقيق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين)، (ط.1)، بيروت، دار الكتب العلمية،1424هـ - 2003م.
36-المعري أبو العلاء (ت: 449هـ)، *شرح ديوان ابي الطيب المتنبي* (تحقيق: عبد المجيد دياب)، (ط.3)، القاهرة، دار المعارف،1984م – 1992م.
37- ناظر الجيش محمد بن يوسف بن احمد، ت: 778هـ (1428هـ)، *تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد* (تحقيق: فاخر، وآخرون)، (ط.1)، القاهرة، دار السلام.
38- النبهاني يوسف بن اسماعيل (ت:1350هـ)، *الشرف المؤبد لآل سيدنا محمد*ﷺ (ط.1)، القاهرة مكتبة الثقافة الدينية،1428هـ-2007م.
39- النبهاني يوسف بن إسماعيل (ت:1350هـ)، *سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين*ﷺ *ومعه (السابقات الجياد في مدح سيد العباد*ﷺ*)* ، (ضبطه وصححه: الشيخ عبدالوارث محمد علي)، (ط.6)، بيروت، دار الكتب العلمية،1433هـ-2012م.
40-الهَاشِمِيُّ أحمد بن ابراهيم (ت:1362هـ)، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (ط.1)، مصر، مؤسسة المعارف،1428ه-2008م.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.857-874

Interrogation and Vocative Forms in the Jiyad Preludes of the Praise Poetry of Sayyid al-Jiyad Yusuf al-Tahani – A Semantic Syntactic Study

Researcher: Muhammad Samir Wadi Khamees
Affiliation: Ibn Sina University for Medical and Pharmaceutical Sciences / College of Medicine
Muhammad.alsamir@ibnsina.edu.iq
07868317079

Abstract:

This study examines the syntactic structures of interrogative and vocative forms, clarifying their semantic meanings and rhetorical purposes within the context of prophetic praise poetry through the poem "The Jiyad Preludes in the Praise of Sayyid al-Jiyad." The study focuses on uncovering the impact of grammatical tools in expressing exaltation, wonder, and emotional intensity, and how these tools move from their original literal meanings to deeper rhetorical meanings that serve poetic significance.The research traces rhetorical interrogation for purposes such as glorification, admiration, denial, and longing, as well as vocative expressions that evoke love, yearning, and spiritual presence. This is done to demonstrate how grammatical tools influence poetic meaning and how grammatical rules are transformed into expressive emotional and devotional instruments, revealing the poet's skillful employment of language.The study aims to clarify the relationship between syntactic form and semantic meaning and to demonstrate the poet's ability to employ interrogative and vocative tools as artistic techniques that influence the recipient and deepen the aesthetic and religious understanding of the text.The study adopted poetic texts as its corpus, monitoring the use of interrogative and vocative tools. The number of interrogative tools reached nine, occurring twenty-five times, while vocative tools amounted to three, appearing twenty-two times.The research topic is addressed through an introduction and a methodological preface that includes: defining al-Tahani and the Jiyad Preludes, followed by two main sections. The first discusses vocative forms and their applications in the Jiyad Preludes, while the second addresses interrogative forms and their applications in the same work.The study follows a descriptive-analytical methodolog. Among the most important findings of the study is that the poet most frequently employs interrogative tools in the form of particles and nouns, while the use of vocative tools is largely limited to "Ya" and the hamzah.

Keywords: lnterrogative, Vocative, Al-Sabaqat al-Jiyad, Al-Nabhani.